

## أجمل ما قيل في الإحسان

البلاغ

www.balagh.com

سقط أخوك، أو سقط إنسانٌ ما مددتَ يدَكَ لتقليله عثرته، وتعيد له توازنه من جديد. هذا إحسان! \*\*\* جاءك حزيناٌ تكتطُ عيناهُ بالدُّموع رجعَ من عندكَ منشحُ الصَّدر سحابةٌ ثقيلة انزاحت عن صدره ووجهه لقد أحسنتَ إليه! \*\*\* كان تائهاً، مُتخبِّطاً، لا يدري إلى أين أخذتَ بیده، شددتَ من أزره، دللته على طريق النور والخير والهداية أنتَ دليلُ الإحسان! \*\*\* لديه مشكلة عويصة لم تستطع أن تحلّها له إستمعتَ إليه بانتباه واسيته.. أحسنتَ إليه بإصغائك! \*\*\* طلبَ منكَ معونة مالية لم تقدر على تلبية طلبه اعتذرتَ إليه بلطفٍ دعوتَ له بمحبّةٍ أحسنتَ إليه وإن لم تُسعِفْه! \*\*\* كانَ يعيشُ الإحباطَ تلوَ الإحباطَ زرعتَ في نفسه القاحلة شتلة أمل سيثمر إحسانكَ حديقةً من إيمان! \*\*\* أخذتَ المهمةَ بقوةٍ وجدّيةٍ كاملة أعطيتها من ذاتك.. سكبتَ عليها من روحك أخلصتَ لها.. هذا هو الإحسان بمعنى راقٍ \*\*\* إختلفَ إثنان من إخوانك أصلحتَ بينهما.. عادت المياهُ إلى مجاريها أحسنتَ إلى الإثنين معاً! \*\*\* كانت الحديقةُ العامّةُ مُهملةً رفعتَ بعض أوساخها وألقيتها في الأماكن المخصّصة لها أحسنتَ إلى الحديقة.. وإلى زبائنها أو زوّارها.. وإلى نفسك! \*\*\* لم تنطق ببنتِ شفة.. تخلّقتَ بأخلاقِ الإسلام رآكَ الناسُ فتأسَّوا بك أحسنتَ بغيرِ لسان! \*\*\* هرعتَ لتقود الأعمى إلى الطّرف الآخر من الشارع لم تُحسِّنْ إليه فقط.. بل لعينيك نعمةِ الله المُبصرتين! \*\*\* سأَل رسولُ الله (ص) رجلاً من ثقيف: "لا أخا ثقيف: ما المروءةُ فيكم؟" قال: يا رسول الله: الصّلاحُ في الدّين، وإصلاحُ

المعيشة، وسخاءُ الذِّفْرِ، وحُسْنُ الخُلُق. قال (ص): وكذلك هي فينا". ليتنا - ونحنُ نحاول  
الإحسان ونُجَرِّ به - أن نقول: "وكذلك هو فينا"!!